اليسير وهذا مشاهد لاولياء الله تعالى انتهى
ملخصا قلت ومنها انها تعصم الدم والمال
لمن قالها الا بحقها كما تقدم ومنها ان من
مات عليها دخل الجنة لحديث معاذ مرفوعا من
كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه
احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد وغيره من الاحاديث
الدالة على ذلك وقد تقدم بعضها والله اعلم
ثم بعد نقل هذه الرسالة من الكتب المذكورة ملخصا
ما فتح الله به سنح لي ان اذكر كلاما ذكره الامام
الحافظ عبد الرحمن ابن رجب المتقدم ذكره على كلمة
الاخلاص يليق ذكره هاهنا فانه ذكر شيئا من تحقيق
لا اله الا الله وتحقيق ان محمدا رسول الله ومما تقتضي
لا اله الا الله وشيئا من انواع العبادة وشيئا من الشرك
وشيئا من فضل لا اله الا الله قال رحمه الله تعالى
في اثناء كلامه فتحققه بقول لا اله الا الله
ان لا يأله القلب غير الله حبا ورجاء وخوفا و نسخة ان لا يأله القلب غير الله
توكلا واستعانة وخضوعا وانابة وطلبا وتحققه
بان محمدا رسول الله انه لا يعبد الله بغير ما
شرعه على لسانه صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا
المعنى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا انه
قال

قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل
ما اخلاصها يا رسول الله قال ان تحجزك عما حرم الله
عليك وهذا يروى من حديث انس بن مالك وزيد بن
ارقم ولكن اسنادهما لا يصح وجاء ايضا من مراسيل
الحسن نحوه وتحقيق هذا المعنى وايضاحه
ان قول العبد لا اله الا الله يقتضي ان لا اله غير الله
والاله هو الذي يطاع فلا يعصى هيبة له واجلالا
ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلا عليه وسؤالا منه
ودعاء له ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل
فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من
خصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول
لا اله الا الله ونقصا في توحيده وكان فيه من
عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك وهذا كله
من فروع الشرك ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على
كثير من المعاصي التي منشأها من طاعة غير الله او
خوفه او رجائه او التوكل عليه او العمل لاجله كما
ورد اطلاق الشرك على الرياء وعلى الحلف بغير الله
وعلى التوكل على غير الله والاعتماد عليه وعلى من
سوى بين الله وبين المخلوق في المشيئة مثل ان
يقول ما شاء الله وشاء فلان وكذا قوله ما لي الا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)